المجلد ٢١، العدد ٢، حزيران ٢٠٢٤
VOL. 21, NO 2, JUNE 2024
Journal of University of Anbar for Humanities
مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية

The impact of the Deir Ezzor revolution on the uprising of Tal Afar and the tribes of western Iraq

[1]Researcher Yasmeen M. Mahmoud [2]Asst.Prof. Dr. Yousif S. Farhan
University of Anbar - College of Education for Girls

Corresponding author E-mail :
jas20w5004@uoanbar.edu.iq
edw.dr.yousiffarhan@uoanbar.edu.iq

1- 0000-0000-0000-0000
2- 0000-0003-1905-7392

10.37653/juah.2024.183633

Submitted: 30/08/2022
Accepted: 25/09/2022
Published: 15/06/2024

©Authors, 2024, College of Education for Humanities University of Anbar. This is an open-access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

Abstract:

Objectives: The aim of the research was to study the impact of the Deir Ezzor revolution and its introductions in Iraq on the twentieth revolution in Iraq, which was the idea of a long time ago, especially for British mismanagement and the severity of taxes and poor economic and social conditions as well as the promises made by Britain to the independence of Iraq, all factors encouraged Iraqis to carry out the revolution, as the Iraqi leaders in Syria had a major role in the trend towards the revolution, the Iraqis noted that the occupation was serious in looting the country's bounties and that Freedom and independence were just slogans launched by Britain to calm the already volatile situation, and therefore the Iraqis embarked on a comprehensive revolution to change the turbulent situation and the policy of occupation.

Methodology: The study relied on the historical research method to analyze the events and factors they derived from the Deir Ezzor revolution to work on mobilizing Iraqis to carry out the revolution, which was the nucleus of the city of Tal Afar and the western regions of Iraq, as well as the use of the historical descriptive approach to describe the battles that took place between the Iraqis and the British occupation forces.

Results: The study concluded that the launch of the spark of the revolution from Deir Ezzor towards all Iraqi territory had a major role in the multiple uprisings, whether in Tal Afar or in the western regions of Iraq, which received wide support from all leaders and clans to resist the British occupation, which reneged on all the covenants and promises he made during his occupation of Iraq, and thus led to the twentieth revolution, which gave lessons to generations represented by sacrifice and redemption for the sake of love of the homeland and not to succumb to the

whims of colonialism in all The Tal Afar uprising achieved successive successes within days and worried the British side despite its failure, and the western regions of Iraq achieved clear progress against the British occupation, which was represented by the killing of Colonel Lajman, one of the most prominent British leaders, which greatly affected Britain's military reputation, as well as the continuous withdrawals of the British military sectors from western Iraq to the fierce resistance shown by the Iraqis against the British occupation.

Recommendations: The study recommends the need to intensify research and studies that shed light on the uprisings that took place before the twentieth revolution in Iraq, as well as studying the external factors that had a direct impact on the launch of the twentieth revolution in Iraq, especially the impact of the Deir Ezzor revolution in Syria.

Keywords: Tal Afar, tribes of western Iraq , Jamil al-Madfa'i, Colonel Lajman , Sheikh Dhari al-Mahmoud

أثر ثورة دير الزور على انتفاضة تلعفر وعشائر غرب العراق

[١]الباحثة ياسمين محمد محمود [٢]أ.م.د. يوسف سامي فرحان

جامعة الانبار- كلية التربية للبنات

الملخص:

الأهداف: لقد كان هدف البحث دراسة تأثير ثورة دير الزور ومقدماتها في العراق على قيام ثورة العشرين في العراق التي كانت فكرتها قائمة منذ زمن بعيد لاسيما لسوء الإدارة البريطانية وفداحة الضرائب وسوء الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية فضلاً عن الوعود التي نكثتها بريطانيا باستقلال العراق، كلها عوامل شجعت العراقيون للقيام بالثورة، كما كان للزعماء العراقيون المتواجدون في سورية دور كبير في الاتجاه نحو الثورة، فقد لاحظ العراقيون أن الاحتلال كان جاداً في نهب خيرات الوطن وأن الحرية والاستقلال كانت مجرد شعارات أطلقتها بريطانيا لتهدئة الأوضاع الملتهبة أصلاً، وبالتالي عكف العراقيون على القيام بثورة شاملة لتغير الأوضاع المضطربة وسياسة الاحتلال.

المنهجية: اعتمدت الدراسة على منهج البحثي التاريخي لتحليل الأحداث والعوامل التي استمدوها من ثورة دير الزور للعمل على تحريك العراقيون للقيام بالثورة التي كانت من نواتها مدينة تلعفر ومناطق غرب العراق، فضلاً عن استخدام المنهج الوصفي التاريخي لوصف رحى المعارك التي دارت بين العراقيون وقوات الاحتلال البريطاني.

النتائج: استنتجت الدراسة الى أن انطلاق شرارة الثورة من دير الزور باتجاه كل الأراضي العراقية كان لها الدور الكبير في قيام الانتفاضات المتعددة سواء في تلعفر أو في مناطق

غرب العراق، والتي لاقت التأييد الواسع من كل الزعماء والعشائر لمقاومة الاحتلال البريطاني، الذي نكث بكل العهود والوعود التي قطعها أثناء احتلاله العراق، وبالتالي قاد ذلك الى قيام ثورة العشرين التي أعطت دروساً للأجيال متمثلة بالتضحية والفداء في سبيل حب الوطن وعدم الرضوخ لأهواء الاستعمار بكل أشكالها، كما وحققت انتفاضة تلعفر في غضون أيام نجاحات متوالية وأقلقت مضاجع الجانب البريطاني بالرغم من إخفاقها، كما وحققت مناطق غرب العراق تقدم واضح ضد الاحتلال البريطاني والذي تمثل بقتل الكولونيل لجمن احد ابرز القادة البريطانيين، الأمر الذي اثر كثيراً على سمعة بريطانيا عسكرياً، فضلاً عن الانسحابات المستمرة للقطاعات العسكرية البريطانية من مناطق غرب العراق للمقاومة الشرسة التي ابدها العراقيون ضد الاحتلال البريطاني.

التوصيات: توصي الدراسة الى ضرورة تكثيف الأبحاث والدراسات التي تسلط الضوء على الانتفاضات التي قامت قبل قيام ثورة العشرين في العراق، فضلاً عن دراسة العوامل الخارجية التي كان لها التأثير المباشر في انطلاق ثورة العشرين في العراق ولاسيما تأثير ثورة دير الزور في سورية.

الكلمات المفتاحية: تلعفر، عشائر غرب العراق ، جميل المدفعي ، الكولونيل لجمن ، الشيخ ضاري المحمود.

المقدمة :

كان لثورة دير الزور في سورية أثر كبير قي قيام الحركات الثورية في العراق ضد الاحتلال البريطاني، إذ تواردت إلى اذهان القادة والزعماء العراقيين المقيمين هناك فكرة القيام بحركات ثورية ضد البريطانيين واستناداً إلى هذه الفكرة القائمة فقد ذهب وفدٌ مكون من كبار زعماء والقادة السياسيين العراقيين ومنهم: علي جودت وجميل المدفعي واخرون لمقابلة الملك فيصل وعرضوا عليه موضوع قيام ثورة عامة في العراق وطلبوا منه ان يوفد اخيه الامير زيد معهم ولكن جاء طلبهم بالرفض بالمقابل وافق على مساندتهم بالمال والسلاح. وعند عودتهم قاموا بتشكيل هيئة باسم (الهيئة الوطنية لإدارة الحركات المسلحة بالعراق) للعمل الدؤوب والجاد لتحريك العراقيون ضد القوات البريطانية بمساندة العشائر في كافة أنحاء العراق، وبالمقابل توجهت قوة مسلحة من دير الزور إلى شمال العراق فوصلت إلى تلعفر، وبدأت الهجوم على مواقع البريطانيين وعلى الرغم من تحقيقها الانتصارات إلا انها اخفقت امام القوات البريطانية وبعدها توجهت انظار الضباط العراقيين لنقل نشاطهم داخل العراق وتخذوا

من منطقة اعالي الفرات ولاسيما لواء الدليم قاعدة لعملياتهم العسكرية واستطاعت من شن هجمات من غرب العراق (عنة – والبو كمال)، واستطاعت عشيرة زوبع بقيادة الشيخ ضاري المحمود بأعمال ثورية عظيمة وشاركه العديد من العشائر العراقية وزعزعت النفوذ البريطاني .

أثر ثورة دير الزور على إنتفاضة تلعفر وعشائر غرب العراق

مثلت ثورة دير الزور تحدياً خارجياً لبريطانيا ولسلطتها في العراق: فكانت فكرة تشكيل حملة في دير الزور من العراقيين المقيمين في سورية لغرض ارسالها الى العراق للقيام بحركات ثورية فيها ضد البريطانيين تراود اذهان الزعماء العراقيين هنالك، لذلك ذهب وفد مكون من علي جودت[١] وجميل المدفعي[٢] وغيرهما لمقابلة الملك فيصل وعرضوا عليه الموضوع وطلبوا منه ان يرسل اخيه الامير زيد معهم وتزويدهم بالأسلحة والاموال فرفض الملك ارسال اخيه ووافق على مساعدتهم بتزويدهم بالسلاح والمال واخبر الوفد الملك فيصل ان اعمالهم سرية ولا علاقة لها بالحكومة العربية[٣].ثم تألفت هيئة من (علي جودت الايوبي، وجميل المدفعي، وتحسين علي) باسم (الهيئة الوطنية لإدارة الحركات المسلحة في العراق) وتعهدت هذه الجمعية بمهمة تشكيل الحملة بدعم ومساندة العشائر لتتوجه الى تلعفر ثم الى

(١) علي جودت الايوبي: ولد في الموصل عام ١٨٨٦، ودرس في المدرسة الرشدية وفي عام ١٩٠٠ انتمى الى المدرسة الاعدادية العسكرية وذهب عام ١٩٠٣ الى اسطنبول ودرس في مدرستها العسكرية ثم تخرج منها ضابطاً عام ١٩٠٦ وبعد عودته الى العراق نقل الى الفرقة الخامسة والثلاثين في الموصل عام ١٩١٢ واسس مع زميله جميل المدفعي فرعا لجمعية العهد السرية، وبعد احتلال البصرة من قبل بريطانيا عام ١٩١٤، ارسلت الفرقة الخامسة والثلاثون التي كان فيها جودت الايوبي الى جنوب العراق واتخذت مواقعها في الشعيبة وفي عام ١٩١٦ التحق بصفوف الثورة العربية الكبرى في الحجاز عين عام ١٩٢٠ معتمدا في بيروت ثم مضى مع جميل المدفعي وتحسين علي الى لواء دير الزور فعملوا على تدبير حركات وطنية الهدف منها تحرير العراق من الاحتلال البريطاني؛ للمزيد ينظر؛ مير بصري، أعلام السياسة في العراق الحديث ،ج١،ط١،دار الحكمة ،لندن ،٢٠٠٥، ص١٩١-١٩٢.

(٢) جميل المدفعي: هو من ابرز السياسيين العراقيين ولد عام في الموصل١٨٩٠، وتخرج ضابطا في سلاح المدفعية في الجيش العثماني عام ١٩١١، وبعد عامين انضم الى جمعية العهد في إسطنبول، اختير لمنصب رئيس الوزراء لست حكومات في الاعوام (١٩٣٨،١٩٣٥،١٩٣٤،١٩٣٣، ١٩٤١، ١٩٥١)، توفي عام ١٩٥٨. للمزيد ينظر، مجموعة مؤلفين، المصدر السابق، ص٥٧٧.

(٣) قحطان احمد التلعفري، ثورة تلعفر ١٩٢٠ والحركات الوطنية الاخرى في منطقة الجزيرة، مطبعة الازهر، بغداد، ١٩٦٩، ص١٤٨.

الموصل. فقد توجه جميل المدفعي الى دير الزور مع مجموعة ضمت القادة والضباط ورؤساء القبائل إذ كانت دير الزور مقراً لمولود مخلص[٤] الحاكم العسكري الذي يشرف على الحركات الوطنية وبعد تسلم الهيئة شؤون العمل، بدأت بتشكيل مفرزة للقيام بحركات ضد البريطانيين في العراق، وتقرر ان يكون عبد الحميد الدبوني[٥] مرافقا للحملة[٦] وتحرك باتجاه مضارب الجبور فخرج ابناء العشيرة وقادتها تحت زعامة رئيس عشيرتها الشيخ مسلط الملحم في منطقة الخابور[٧]. وصلت القوة بلدة الفدغمي الواقعة على نهر الخابور بعد مسيرة أربعة أيام ، إذ كان من المقرر أن تمر القوة ببلدة سنجار إلا أن المدفعي عدل عن هذه الخطة لوجود حمو شيرو رئيس الطائفة اليزيدية هناك والمعروف بموالاته لسلطات الاحتلال[٨] . تقرر تقسيم قوتهم الى اربع سرايا واطلقوا عليها اسم (عسكر الشريف) فتألفت السرية الاولى بقيادة الرئيس فائق حسني ومعاونه الملازم مصطفى شوقي وهما من الاكراد، اما السرية الثانية فكانت بقيادة الرئيس محمود اديب البغدادي والسرية الثالثة بقيادة الرئيس سليم جراح الموصلي، اما السرية الرابعة فكانت بقيادة الملازم محمد على الموصلي المعروف ب(ذوالفقار) [٩] تحركت هذه القوة من الفدغمي باتجاه جبل سنجار وكانت الحملة بتزايد مستمر بعد ان

---

(٤) مولود مخلص: ولد عام ١٨٧٥، عسكري قدير اظهر شجاعة وفروسية مع الجيش الشريفي وجرح جرحا خطيرا خدم في سورية وارسل الى دير الزور و تم التوصل رعايتها الى اتفاق بين حكومة الاحتلال البريطاني والحكومة العربية واصل نشر الدعاية المناهضة لبريطانيا بين العشائر الى ان استدعي من قبل الملك فيصل في حزيران ١٩٢٠ بقي في سوريا بعد سقوط الحكومة العربية وعاد الى بغداد في تموز عام ١٩٢١، عين متصرفا لكربلاء، وعضو مجلس الاعيان عام ١٩٢٠. للمزيد ينظر؛ انور علي الحبوبي، دور المثقفين في ثورة العشرين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٨٩، ص٥٩.

(٥) عبد الحميد الدبوني: ينتمي الى آل الدبوني، وهو من الاسر التي كان لها دور ريادي في تاريخ العراق الحديث، كان قبل قدومه الى دير الزور موظفا في تلعفر برتبة معاون حاكم عسكري، كان مرافقا للحملة العسكرية المتجهة لدير الزور لمقاومة الاحتلال البريطاني. للمزيد ينظر؛ انور علي الحبوبي، المصدر السابق، ص٦٠.

(٦) علي جودت، ذكريات علي جودت ١٩٠٠–١٩٥٨، مطابع الوفاء، بيروت، ١٩٦٧، ص٩٩.

(٧) احمد عبوش التلعفري، ثورة تلعفر ١٩٢٠ والحركات الوطنية الاخرى في منطقة الجزيرة، مطبعة الازهر، بغداد، ١٩٦٩، ص١٧٧.

(٨) مدونة ابراهيم العلاف، حركة تلعفر ١٩٢٠ من خلال تقرير سري بريطاني، متاح على الموقع الالكتروني: بتاريخ ٢٤ اب ٢٠٢٢.

(٩) علي جودت، المصدر السابق، ص١٠٦–١٠٧.

انضم اليها ابناء العشائر لاسيما من شمر والجبور وطي و العكيدات وقسم من الدليم[١٠] حتى وصلت الى مقر الشيخ العاصي مكثت بضعة ايام حضر أثناءها شيوخ العشائر المجاورة فعقد الضباط واياهم مؤتمرا بحثوا فيه شؤون التعرض لتلعفر ومشاركة العشائر معهم في هذا الشأن وتم الاتفاق معهم على التحرك باتجاه تلعفر[١١]. جرت مواجهات عدة بين الثوار والقوات البريطانية المحتلة ومنها واقعة حرق القطار في منطقة عين الدبس جنوب الشرقاط في الغارة التي شنت في ٢٤ ايار ١٩٢٠، بعد ان وصلت القوة العشائرية إلى محطة القطار في بلدة (البلاليج) التي تبعد (٣٠) كم عن الشرقاط عددا من عمال سكة الحديد يقومون الخطوط الحديدية امرهم بقلع مسامير السكة بآلاتهم ففعلوا ذلك تحت تهديد السلاح فوصل قطار عسكري بريطاني الى المكان المخرب فأنحرف عن السكة وانقلب وسقط في وادي ام غربة وما انحرف القطار حتى اطلقت القوة العشائرية نيرانها على القطار وركابه فاشتعلت النيران في مراجل القطار[١٢].

تحركت القوة العشائرية من قرية قبك بعد أن صدرت إليها الأوامر من قبل الرئيس جميل محمد آل خليل أفندي وعبد الحميد الدبوني، وكان على رأس هذه القوة عدد من الرؤساء العشائر[١٣]، ادركت العشائر انها في موقف لا يمكن التراجع عنه فقررت السيطرة على تلعفر التي وصلتها فجرا واخذت بمهاجمة القلعة وكانت الحامية البريطانية في تلعفر مؤلفة من(٣) جنود بريطانيين و (٧٠) دركياً محلياً يرأسها الملازم محمد علي وكانوا جميعا بأمرة الكابتن ستيورات(stewart) متحصنون في القلعة[١٤] وبعد أن احتل الثوار القلعة سيطروا على تلعفر[١٥]. وصلت في صباح ٤ حزيران١٩٢٠ قوة إلى تلعفر وبدأت الهجوم على

(10) Eile Kedourie, England and the middle East, London, 1956, p. 186-188.

(١١) علي جودت، المصدر السابق، ص١٠٦-١٠٧.

(١٢) زبير سلطان قدوري، الثورة المنسية، اتحاد الكتاب العرب، دمشق،٢٠٠٠.، ص١٠٩؛ ذنون الطائي، ثورة تلعفر مقدمة لثورة العراق ١٩٢٠، موصليات، مركز دراسات الموصل، العدد٤٨، كانون الاول ٢٠١٧، ص٦-٧.

(١٣) محمد يونس السيد عبدالله السيد وهب، اهمية تلعفر في ثورة العراق الكبرى عام ١٩٢٠، ط١، مطبعة الجمهورية، الموصل، ١٩٦٧، ص٤٩-٥١؛ الزمان، العدد ٥٠٢١، ٢٥ نيسان ١٩٥٤.

(١٤) انور علي الحبوبي، المصدر السابق، ص٦٢.

(15) Rebecca Irvine, opcit, p.10-11.

الموقع [١٦] بعد أن انضم إلى المهاجمين عدد كبير من سكان تلعفر كما وصل جميل المدفعي مع قواته تلعفر بعد ظهر يوم ٤ حزيران ١٩٢٠،فقتل أثنين من الضباط البريطانيين هما (ستورات) والنقيب بارلو ومعهما اثنين من رؤساء العرفاء[١٧] ، واتخذ من بناية مدرسة تلعفر الاولى (القديمة) مقرا له، وأمر بإنزال العلم البريطاني من فوق دائرة مساعد الحاكم السياسي رفع العلم العربي بمراسيم شعبية، وبقي في تلعفر (٣) أيام وبعدها تحركت القوة نحو الموصل وفي قرية أبو ماريه عقد اجتماعاً حضره الضباط وكبار رؤساء العشائر تقرر فيه أن يكون يوم الأربعاء ٨ حزيران ١٩٢٠موعداً للهجوم على الموصل[١٨]، وفي ٨ حزيران١٩٢٠ تحركت من هناك ووصلت بعد مسيرة ساعة ونصف ساعة قرية أبو كدور التي تبعد عن الموصل حوالي(٥٠) كم على حين تم الاتفاق بين المدفعي وجمعية العهد في الموصل أن يكون وصول قواته يوم ٨ حزيران١٩٢٠، وفي أثناء تلك المدة تمكنت السلطات العسكرية البريطانية من انجاز استعداداتها ، أما قوات العشائر فقد انتشرت في جبهة عريضة طويلة حتى موقع الثلاثات[١٩].حدثت واقعة الجرناف بالقرب من القيارة في ١٩ حزيران ١٩٢٠ بعد ان طلب فرع الموصل لجمعية العهد من المركز العام في دير الزور استئناف العمل ضد بريطانيا فاستجابت لذلك وجهّز قوة بقيادة جميل محمد آل خليل أفندي، وقد تحركت هذه القوة من دير الزور في ١ تموز ١٩٢٠ واصطدمت مع قوة بريطانية في وادي الجرناف فجر ٢٠ تموز١٩٢٠، وقد اضطرت القوة البريطانية إلى التراجع البطيء باتجاه القيارة ولكن قافلة بريطانية مؤلفة من (٢٠) جندياً صادف مرورها في تلك المنطقة آنذاك اتجهت لنجدة زميلتها فقام الرتل بهجوم مضاد ضد القوة العربية التي اضطرت إلى الانسحاب ومن ثَمَّ العودة إلى دير الزور[٢٠]

لم تحقق حركة تلعفر اهدافها في طرد البريطانيين من الموصل[٢١]، الا انها ساهمت إلى حد بعيد في إثارة حالة من الهيجان داخل البلاد ضد الحكم الأجنبي، وبث الحماسة في

---

(١٦) صحيفة الزمان، العدد ٥٠٢١، ٢٥ نيسان ١٩٥٤.

(١٧) ستيفن همسلي، العراق الحديث من عام ١٩٠٠إلى١٩٥٠تاريخ سياسي إجتماعي و إقتصادي ،ترجمة: سليم طه التكريتي ،ج١،ط١،منشورات الفجر،بغداد،١٩٨٨. ،ص١٩٤.

(١٨) مدونة ابراهيم العلاف، المصدر السابق.

(١٩) علي جودت، المصدر السابق، ص١٢٠.

(٢٠) مدونة ابراهيم العلاف، المصدر السابق.

(21) Rebecca Irvine, opcit, p.11.

نفوس السكان للمطالبة بالاستقلال وأدت إلى إيصال صوت العراقيين في الموصل إلى العالم بعدم موافقتهم على الانتداب[٢٢].

استفاد الموظفين العراقيين المتواجدين في سورية وأثناء عملهم مع الحكومة العربية في دمشق من مراكزهم المهمة واخذوا يعملون على إدارة الحركات الوطنية الرامية الى انقاذ وطنهم من ايدي السلطات البريطانية[٢٣]، وقد ايد الامير فيصل قيام دولة في العراق وارسل مساعدات مالية حاول تسليمها الى واحد من ثلاث أشخاص هم محمد تقي الشيرازي[٢٤] او علوان الياسري[٢٥] او عبد الواحد الحاج سكر[٢٦] لكن هذه الاموال لم تصل الى اي من

---

(٢٢) مدونة ابراهيم العلاف، المصدر السابق.

(٢٣) حسين حسن رزح، ديالى ودورها في ثورة العشرين، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد التاريخ العربي والتراث العلمي للدراسات العليا، جامعة الدول العربية، ٢٠١٢، ص٦٨.

(٢٤) محمد تقي الشيرازي: هو ابن محب علي بن محمد علي كلشن، ولد في جنوب ايران عام ١٨٤٠، هاجر الى العراق شابا واقام في كربلاء ودرس فيها مقدمات العلوم ثم هاجر الى سامراء ليساهم في بناء مدرسة دينية خاصة به اسماها (المدرسة العلمية للأمام الشيرازي) عام ١٨٨٠، وازيلت تماما اعقاب حرب الكويت عام ١٩٩١، افتي الشيرازي بالجهاد ضد المحتل البريطاني خلال ثورة العشرين ١٩٢٠ الشعبية، ساهم بتنصيب ملك عربي على عرش العراق، اغتيل في السم عام ١٩٢٠ وله العديد من المؤلفات منها رسالة الحلل، المكاسب، صلاة الجمعة . للمزيد ينظر؛ علاء عباس نعمة ، محمد تقي الشيرازي الحائري ودوره السياسي في مرحلة الاحتلال البريطاني للعراق ١٩١٨ –١٩٢٠ ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ، جامعة بابل ، ٢٠٠٥ ، ص١٨؛ محمد صادق محمد الكرباسي، الحسين والتشريع الاسلامي، ج٤، المركز الحسيني للدراسات، لندن، ٢٠٠٨، ص٤٦.

(٢٥) السيد علوان الياسري: ولد عام ١٨٧٥ من منطقة (ام رغلة) في الديوانية من آل نعمة الياسرية كان السيد علوان زعيما شجاعا قوي الشخصية ذا رأي ودهاء ومقدرة على الكلام المقنع وصاحب منزلة كبيرة وبسبب مكانته المرموقة وعلاقاته الطيبة التي كانت تربطه مع رؤساء وزعماء القبائل اصبح عضوا في مجلس عشائر النجف الخاص بفض النزاعات العشائرية واشيد كثيرا بوطنيته حث كان اول المنضمين من زعماء القبائل الى حزب النجف السري الذي تأسس في النجف في ٣ تموز ١٩١٨ والذي كان يدعو الى نشر الحركة الوطنية في النجف واصبح ممثلا عن الثوار للمطالبة بالاستقلال عام ١٩٢٠ وشارك في معارك الكفل و الرارنجية. للمزيد ينظر؛ حسين حسن رزح، المصدر السابق، ص٦٩.

(٢٦) عبد الواحد الحاج سكر: ولد عام ١٨٩٠ من منطقة (راك الحصوة) بناحية المشخاب في الديوانية، من عشائر آل فتلة ويعتبر من ابرز قادة ثورة العشرين ، فبعد ان تفرد بقيادة عشيرة آل فتلة في المشخاب وخطط للأستيلاء على بلدة ابو صخير التي كانت محتلة من قبل بريطانيا فزحف بعشيرته متحديا البريطانيين واستطاع ان يدخل المدينة بعد اندلاع الثورة العارمة في الرميثة بأحد عشر يوما وساهم في معركة الرارنجية

هؤلاء[٢٧]، عمد الحكام البريطانيون في العراق على مناهضة شيوخ العشائر الذين لا يتعاونون معهم، فقد كانت السلطة تتربص بهم الدوائر للنيل منهم[٢٨] ،فقامت بفرض الضرائب الباهظة عليهم من غير مبرر مما ادى الى تدهور الوضع الزراعي الى حد ما وبالتالي جعلت الفلاح يواجه مصاعب مالية[٢٩] مما اثار الشكوك في نفوس الشيوخ وجعلتهم على يقين بأن السلطة تريد الشر بهم واضمرت نية السوء لهم وربما يقدمون للمشانق مثلما فعلت فرنسا في السوريين ولأجل الخلاص من هذه الحالة بدأ التبادل بالآراء بين الشيوخ والتفكير في حل سلمي فبدأ التواصل بشكل سري لان السلطة فرضت عليهم اقامة جبرية وصار الشيوخ والرؤساء ينتهزون الفرص في المناسبات الدينية وزيارات العتبات المقدسة ليتم بينهم الاجتماع والتداول بشأن امر البلاد والاستعداد للقيام بالثورة[٣٠]. بدأ الضباط العراقيون نقل نشاطهم الى داخل حدود العراق وتحريض عشائر العراق على الثورة ولاسيما في منطقة اعالي الفرات إذ أتخذوا من لواء الدليم قاعدة لعملياتهم العسكرية[٣١]، إذ هاجمت عشائر العكيدات وقسم من عشائر الدليم والبكارة في مدينة البوكمال في ١١كانون الثاني ١٩٢٠ بمساعدة رمضان شلاش[٣٢] وقواته وتمكنوا من

وغيرها من المعارك، وفي ظروف ملحة اجبرته على تسليم نفسه الى القائد االبريطاني في الكوفة، توفي عام ١٩٥٦. للمزيد ينظر؛ محمود الساعدي، دراسات عن عشائر العراق، مكتبة النهضة، بغداد، ١٩٨٨، ص١٢٨.

(٢٧) حسين حسن رزح، المصدر السابق، ص٦٨.

(٢٨) سلمان هادي آل طعمة، كربلاء في ثورة العشرين، بيسان، بيروت، ٢٠٠٠، ص١٣-١٤.

(29) Wamidh j.o Nadhmi, The Political, Intellectual and Social Roots of the Iraqi Independence Movement 1920, A Thesis Submitted to S. O. S. Durham University, Degree of Ph. D.,1974, p.232-233.

(٣٠) سلمان هادي آل طعمة، المصدر السابق، ص١٣-١٤.

(٣١) معاذ هلال جاسم، دور الانبار في الحركة الوطنية في العراق ١٩١٤-١٩٤١، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للبنات، جامعة الانبار، ٢٠٠٠، ص٥١.

(٣٢) رمضان شلاش: هو رمضان شلاش بن عبدالله السليمان ولدعام ١٨٨٢م في قرية الشميطية على الفرات غربي مدينة دير الزور ببضع كيلومترات، إذ نشأ نشأة كريمة في كنف والده شلاش العبدالله شيخ عشيرة البوسرايا أمضى العشر سنوات من عمره في قريته وبعدها سافر الى إسطنبول للدراسة في مدرسة العشائر العربية التي أفتتحها السلطان عبدالحميد وتخرج منها عام ١٨٩٧م ، ثم ألتحق بالمدرسة الحربية وتخرج منها بعد ثمان سنوات عام ١٩٠٥م برتبة ملازم خيال وعين مرافقاً فخرياً للسلطان عبدالحميد وتدرج بعدها في المناصب حتى عين عام ١٩١٦م قائداً للسرية الخامسة في لواء الهجانة في المدينة المنورة ودعاه الأمير زيد للأنضمام الى الجيش العربي وبعدها عين من قبل الملك فيصل قائد للواء الهاشمي ويقوم بتدريب المتطوعين

الاستيلاء عليها[٣٣]، وكان لإستشهاد محمد الدندل شقيق شيخ عشيرة العكيدات مشرف الدندل[٣٤] ولأثر الكبير في نفوس المقاتلين للمواصلة في هجومهم ضد البريطانيين، إلا أنها اضطرت للإنسحاب أمام هجمات الطائرات البريطانية التي لم تستطع قوات العشائر الوقوف أمامها[٣٥]. اصدرت السلطات البريطانية في العراق بياناً بذلك حاولت فيه تشويه صورة الثوار المجاهدين وجاء فيه: "حدثت قلاقل اخرى في البوكمال فهاجم البلدة في ١١ كانون الثاني ١٩٢٠ جماعات صغيرة من القبائل المعادية فردت على اعقابها وتكبدت خسائر ولكنها تمكنت من نهب بعض بيوت التجار، والراجح أن هذا السبب هو الذي حدا بها الى الهجوم على البوكمال، وعاقبت السلطات البريطانية أثناء الطائرات الجماعات التي اشتركت بالهجوم عقابا صارما وقد انسحبت الى الميادين وعززت حاميتنا في البوكمال"[٣٦].

اضطرت الحكومة العربية في دمشق على اثر تلك الظروف الى عزل رمضان شلاش وتعيين مولود مخلص الذي عين حاكما ومتصرفا لدير الزور في ٥ كانون الثاني ١٩٢٠[٣٧]، ووصل في ١٧ كانون الثاني عام ١٩٢٠ الى دير الزور برفقة الضباط العراقيين محمد أمين

وأرسالهم الى جيش الملك ، ثم عاد الى سورية عام ١٩١٨م ليحارب البريطانيين ويقود ثورة ويطردهم من الدير إلى الحدود العراقية الحالية مع سورية ،توفي في عام ١٩٦١م . للمزيد ينظر : خيرالدين الزركلي ،ترتيب الأعلام على الأعوام ،أعداد زهير ظاظا، مج١،ط١،دار الأرقم بن أبي الأرقم،لبنان،٢٠٠٦،ص٨٢١ ؛ مذكرات رمضان شلاش .

(٣٣) المس بيل، فصول من تاريخ العراق القريب، ترجمة: جعفر الخياط، بغداد، ١٩٧١، ص٤١٣.

(٣٤) مشرف الدندل: ولد الشيخ مشرف الدندل في البوكمال عام ١٨٧٥، استلم مشيخة عشيرته عام ١٩٢٠، وعمل على شحذ همم رجال العشائر والدعوة الى الجهاد ضد الاحتلال البريطاني، وكان معه شقيقه الاصغر رجا الدندل وفي حرب البريطانية على دير الزور طارد مع رجال قبيلته فلول الجيش البريطاني حتى داخل الحدود العراقية وكان ذلك نهاية عام ١٩١٩ وبداية عام ١٩٢٠وخاض مع رجال عشائر العكيدات عدة معارك اهمها معركة (المدكوك) ومعركة (النسورية) و(وادي علي) و(معركة الصفرا) و(البارج و الفحيمي) و(معركة ابو سيباط) عام ١٩٣٢. للمزيد ينظر؛ غسان الشخ الخفاجي، السيرة الذهبية دير الزور عروس الفرات والجزيرة السورية، دار رسلان، سورة، ٢٠١٩، ص٣١٩.

(٣٥) علي الوردي ، لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث، ج٥، بغداد، ١٩٧٧، ص١٣٥؛ محمد طاهر العمري، مقدرات العراق السياسية، ج٣، (د.ن)، بغداد، ١٩٣٥، ج٣، ص٣٤٩.

(٣٦) محمد طاهر العمري، المصدر السابق، ج٣، ص٣٤٩.

(٣٧) محمد مهدي البصير، المصدر السابق ، ص١٢٥؛ معاذ هلال جاسم، المصدر السابق ، ص٥٣.

العمري[٣٨] مرافقاً له وتحسين بك العسكري ليتولى منصب مدير الشرطة فيها، وسار مولود باشا على نفس نهج رمضان شلاش في معاداة للبريطانيين وتحريض العشائر ضدهم[٣٩]، وكانت أول خطوة قام بها مولود مخلص كتب الى القائد العام البريطاني في بغداد يعلمه بأن حدود نهر الخابور لا يمكن ابقاءها لأسباب عشائرية، ويطلب الانسحاب العاجل الى وادي حوران، وقام ايضا بتوزيع الضباط العراقيين على عشائر لواء الدليم والجزيرة[٤٠]، فعين محمود اديب وعددا من الضباط مع رئيس العكيدات الشيخ مشرف الدندل، وحامد المدفعي وعددا من الضباط مع الشيخ نجرس الكعود وعشائر الدليم ، والمقدم شكري وآخرين مع بقية العشائر، كما بعث برسائل تحريض على الجهاد الى شيوخ العشائر في جنوب العراق وطلب منهم استعمال العنف ضد البريطانيين بهدف تخليص العراق من الاحتلال الاجنبي[٤١] . كانت العشائر تشن الغارات المستمرة على معسكرات البريطانية في الصالحية و البوكمال ليلاً[٤٢] وتأخذ منهم بعض الخيل والتجهيزات، تطور الأمر وبدأت تشن الهجمات نهاراً على طريق المواصلات بين الصالحية والقائم عام ١٩٢٠[٤٣]، وكان أكثرهم حماساً في ذلك مشرف الدندل انتقاماً لمصرع أخيه ،كما ازدادت ايضا هجمات عشائر لواء الدليم ولاسيما عشيرة البونمر بقيادة الشيخ نجرس الكعود و البومحل من الدليم بقيادة المغيرة بن عفتان الشرفي حتى اصبحت غاراتهم على المعسكرات البريطانية، وقد بلغت الجرأة بالعشائر أنهم صاروا يهاجمون

---

(٣٨) محمد أمين العمري: ولد في الموصل ١٨٨٩ ،وهو من كبار القادة العسكريين في العراق ، ومؤرخ له العديد من المؤلفات منها: تاريخ حرب العراق خلال الحرب العظمى الأولى ،و الإستخبارات العسكرية وتاريخ مقدرات العراق السياسية وغيرها توفي عام ١٩٤٥. ينظر: كامل سلمان الجبوري ،معجم الادباء من العصر الجاهلي حتى سنة٢٠٠٢،ج٥، ط١، دار الكتب العلمية، =بيروت ،٢٠٠٣،ص١٥٣؛ كوركيس عواد ،معجم المؤلفين العراقيين في القرنيين التاسع عشر والعشرين ١٨٠٠-١٩٦٩،مج٣،مطبعة الارشاد ،بغداد،١٩٦٩،ص١٠٥-١٠٦.

(٣٩) علي الوردي ، المصدر السابق، ص١٣٥.

(٤٠) أرنولد ويلسون ، الثورة العراقية الكبرى، ترجمة: جعفر الخياط، دار ميزوبوناميا، بغداد، ٢٠١٣.، ص ٢٧؛ معاذ هلال جاسم، المصدر السابق ، ص٥٣.

(٤١) المس بيل ، المصدر السابق ، ص ٤١٤ ، علي الوردي ، المصدر السابق ، ص ١٣٥.

(42) F'rom Civil Commissioner, Baghdad, 4th June 1920 (Received 5th, 10 45 a.m), p4480. circulated by thae secretary of state for INDIA, opcit, p.1.

(٤٣) جاسم الهويدي ، العكيدات (عيال الأبرز) اليمن -نجد-ديرالزو- (بلاد الشام)- العراق ،ط٢٠٠٨،١.، ص١٣٧-١٣٨.

المعسكرات البريطانية في كل ليلة تقريباً[٤٤]. نتيجة لذلك، اسرعت بريطانيا بتعزيز مواقعها في البوكمال، وارسلت رسالة الى مولود مخلص في (٢٠ شباط عام ١٩٢٠) يشجب فيها الهجمات المستمرة على القوات البريطانية [٤٥]، وعده المسؤول الأول عنها وأبلغه في حالة وقوع أي اعتداء من العشائر العربية جديداً ، فأن القوات البريطانية ستثأر لذلك بقصف مدفعي وجوي عنيف ضدهم[٤٦]، اخذ مولود مخلص بتحشيد قواته واستنفار القبائل للدفاع عن دير الزور وقام بتجنيد المتطوعين من اهالي لواء الدليم وتعزيز المفرزة النظامية وذهب مولود بنفسه الى الميادين لإثارة حماس ووطنية أهلها والعشائر المتجمعة هناك من اجل الدفاع عنها فيما أذا أرادت بريطانيا احتلالها[٤٧]، واتفق مع فهد البطيخ[٤٨] أحد شيوخ عشائر شمر على تشكيل مجموعة من أفراد العشائر لشن الغارات على القوافل البريطانية بين تكريت والموصل وقد تألفت هذه المجموعة من ٣٠٠ مقاتل[٤٩]، وحينذاك أخذ مولود مخلص تهيئة أرضية الثورة في أقاليم الجزيرة الفراتية، وبعث برسائل الى العشائر العراقية يحرضها على الثورة ضد الحكم البريطاني[٥٠]. قامت القيادة البريطانية بتعزيز قواتها استعداداً للهجوم على الميادين[٥١]

---

(٤٤) محمد طاهر العمري، المصدر السابق ، ص٣٦٥-٢٦٩ ؛ يوسف سامي فرحان ، اثر انتفاضة لواء دير الزور السوري على ثورة العشرين في العراق، بحث منشور في كتاب ثورة العشرين في ذكراها المؤية التكامل بين العمل الثوري والهوية الوطنية، بحوث المؤتمر العلمي الدولي، مؤسسة البصائر للدراسات والنشر، ٢٦-٢٧ حزيران ٢٠٢٠، ص١٣.

(45) circulated by thae secretary of state for INDIA, opcit, p.1-2.

(٤٦) عمار يوسف العكيدي، السياسية البريطانية تجاه عشائر العراق ١٩١٤-١٩٤٥، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الموصل، ٢٠٠٢، ص١٩٤.

(٤٧) معاذ هلال جاسم، المصدر السابق، ص٥٣.

(٤٨) فهد البطيخ: هو شيخ عشيرة شمر التي تسكن على ضفة اليسرى من نهر دجلة بين الصويرة والعزيزية ،وكان في العهد العثماني مشهوداً له بالشجاعة والمقدرة ،كما اشتهر في معاداة البريطانيين وشن الهجمات المستمرة عليهم ،القى البريطانيين القبض عليه في البصرة في ايلول عام ١٩١٩ وبقي بالسجن ستة اشهر واطلقوا سراحه ،وفي اذار عام ١٩٢٠ هرب الى الدير ثم ذهب الى دمشق برفقة تحسين العسكري وقابل الملك فيصل وكرمه برتبة مقدم شرف ثم رجع الى الدير. نقلاً عن علي الوردي ، المصدر السابق ، ج٥ ، القسم الاول ، ص١٤٣.

(٤٩) يوسف سامي فرحان الدليمي، المصدر السابق، ص١٤.

(٥٠) المس بيل، المصدر السابق، ص٤١٣؛علي الوردي ،المصدر السابق ،ص١٣٥-١٣٦.

(٥١) قحطان احمد التلعفري، المصدر السابق، ص١٢٠-١٢١.

وبالمقابل أتخذ الثوار تحصيناتهم في موقع الميادين ونقل المقاتلين الى ضفة الفرات الأخرى ووضع كمين على مقربة من الوادي الكبير الواقع بين القائم والبوكمال لمباغتة المدافع البريطانية القادمة من بغداد، والايعاز للعشائر بزيادة هجماتهم على المواقع البريطانية لأشغال الجنود البريطانيين عن الهجوم على الميادين او تقديم المساعدة للقوة القادمة من بغداد(٥٢). وبدأ مولد مخلص بتجهيز قوات عربية تتألف من عشائر الشمر والجبور بتقوية علاقاته مع الشيخ عجيل الياور(٥٣)، قد حدثت مناوشات عسكرية مسلحة بين عشائر شمر والقوات البريطانية في آذار ١٩٢٠، إذ هاجمت فرقة من عشائر الشمر التابعة لعجيل الياور القوات البريطانية قرب الشرقاط ، وأوقعت بها العديد من الخسائر(٥٤).

شعرت بريطانيا بخيبة الأمل بوجود مولود مخلص في دير الزور ، وذكرت بأنه لا يختلف عن رمضان شلاش في عدائه للبريطانيين ،وأن أعمال مولود مخلص أثبتت أنه لا يقل ثورية ووطنية عن رمضان شلاش(٥٥) ،إذ عمد البريطانيون الى تعيين لجمن(٥٦) حاكما سياسيا على لواء الدليم كجزء من خطتهم ما عرف عنه من قساوة وبطش(٥٧).

أستمرت هجمات العشائر على المعسكرات والقوافل العسكرية البريطانية، رغم القوة التي أستخدمها لجمن الذي اضطر بسبب ذلك الى الاستسلام والطلب من الحكومة في دير

---

(٥٢) محمد طاهر العمري، المصدر السابق، ص٣٦٩.

(٥٣) عجيل الياور: هو عجيل الياور بن عبد العزيز بن فرحان الجربا، ولد عام ١٨٨٢ في الجزيرة ، و الياور : لقب يعني الحارس ،وهو شيخ مشايخ قبيلة شمر، ورئيسها العام ،كان شديد العداء للبريطانيين وشارك في ثورة العشرين، مع بعض من ضباط الجيش العراقي، وسيطر على قلعة تلعفر ،اصبح عضو المجلس النيابي العراقي ممثلا للموصل عام ١٩٢٤ ، زار عدة دول والتقى بالملك فاروق عام ١٩٣٩ في مصر ، توفي في الشرقاط عام ١٩٤٠ . نقلا عن؛ يوسف سامي فرحان الدليمي، المصدر السابق، ص١٤.

(٥٤) عمار يوسف العكيدي، المصدر لسابق، ص١٩٤.

(٥٥) يوسف سامي فرحان الدليمي، المصدر السابق، ص١٥.

(٥٦) لجمن: هو جيرالد أ . دبليو لجمن ولد في ٢٧ تموز عام ١٨٨٠ في مدينة بترسفيلد في بريطانيا ، دخل الكلية العسكرية في بريطانيا واجتازها بنجاح ،كلف بمهام لاسيما في جنوب افريقيا واظهر براعة في ذلك ، اشترك لجمن في معركة الكوت ،دخل مع القوات البريطانية بغداد عام ١٩١٧ ،وتسلم المسؤولية السياسية في البادية الغربية في ايار عام ١٩١٧ ،قتل لجمن عام ١٩٢٠ على يد الشيخ ضاري شيخ عشيرة زوبع . للمزيد ينظر؛ عمر ابراهيم محمد الشلال ، لواء الدليم في عهد الحكم البريطاني المباشر على العراق ،دار الحكمة ، لندن ،ص١٠٦-١٠٧.

(٥٧) معاذ هلال جاسم، المصدر السابق، ص٥٦ .

الزور ارسال وفد عنها ليفاوضه في موضوع الحدود بين العراق وسوريا، فأوفد علي جودت الايوبي وتحسين علي لهذا الغرض، وعقد الاجتماع في ٥آيار ١٩٢٠في بلدة العشارة جنوب الميادين[٥٨]، وتم الاتفاق على أن ينسحب البريطانيون من البوكمال والصالحية والميادين لوجود العكيدات فيها وفي جنوبه[٥٩]، ولم تمض ساعة واحدة على سير الرتل البريطاني المنسحب من البوكمال بقيادة لجمن الا وتمت مهاجمته من قبل العشائر بقيادة مشرف الدندل التي اوقعت بها خسائر فادحة إذ دارت معارك عنيفة بين قوات الطرفين وكانت العشائر وسكان القرى التي تقع على الطريق تساند الثوار بكل ما يحتاجونه وتم متابعة قوات الاحتلال حتى عنة ،وأعطى هذا الانتصار دفعة معنوية للشعب العربي في العراق وسورية[٦٠].

بعد إعلان الإنتداب على العراق في أوائل آيار ١٩٢٠ طلبت جمعية العهد من أهالي لواء الدليم تصعيد عملياتهم العسكرية ضد القوات الإحتلال البريطانية فبدأت على أثر ذلك وحدات الثوار تهاجم مراكز البريطانيين بين عنه و البوكمال على الفرات وتكريت و الشرقاط وعلى دجلة ومهاجمة القطارات بين الموصل وبغداد[٦١] . اضطر العراقيون والقوات التي كانت معهم الى نقل نشاطهم الى منطقة الفرات الاعلى بسبب استمرار القوات الفرنسية في تقدمها باتجاه دير الزور، بعد إعلان قائم مقام البوكمال عبدالرزاق منير انفصال البوكمال عن سوريا وتبعيتها الى العراق، قررت الهيئة الوطنية لجمعية العهد عام ١٩٢٠ بأن يقوم عبدالرزاق منير بتأليف لجنة من الضباط وعشائر لواء الدليم التي تجمعت في البوكمال بعد انسحاب البريطانيين منها، ليقوم قسم منها بمهاجمة القوات البريطانية ومطاردتها اينما وجدت حتى عنه ، ويقوم قسم آخر بالاهتمام بالإمور الزراعية وسد حاجات الثوار[٦٢]. استمرت هجمات عشائر العكيدات و الجغايفة[٦٣] على القوات البريطانية في لواء الدليم فقد قامت القوات

(٥٨) زبير سلطان قدوري، المصدر السابق،ص١٠٤.

(٥٩) علي الوردي ،المصدر السابق ،ص١٤١؛ ويلسون ، المصدر السابق ، ص٢٩.

(٦٠) علي الوردي ،المصدر السابق ،ص١٤٢؛ زبير سلطان قدوري ، المصدر السابق ، ص١٠٥.

(٦١) معاذ هلال جاسم، المصدر السابق، ص٥٧-٥٨.

(٦٢) نوري عبد الحميد خليل، انتفاضة دير الزور عام١٩٢٠ وصلتها بثورة العشرين التحررية، "مجلة آداب مستنصرية"، العدد١١، ١٩٨٥، ص٣٦٦-٣٦٧.

(٦٣) الجغايفة: وهي قبيلة محافظة خضعوا في السنوات الاخيرة لقبيلة شمر، لها العديد من الافخاذ ولكل فخذ رئيسه ويعد الجميع من ابناء حمد بن خلف بن حمد بن عون وكانت مواطنهم في الشامية والجزيرة وفي منطقة حديثة التابعة للواء الدليم، ولهم مجاميع اخرى في سوريا ويرجعون في اصلهم الى العزة والدليم ضمن

البريطانية بارسال التعزيزات للقوة الاولى بقيادة الكولونيل لجمن في ٣٠ آيار ١٩٢٠ وبعد حصار ومعارك دامية اضطرت القوات البريطانية على الانسحاب الى جهة عنه تحت ظلام الليل[٦٤].

ارسلت قيادة الثورة في الفرات الاوسط جدوع أبو زيد[٦٥] في٢٣ تموز ١٩٢٠ إلى الفلوجة وعشائر لواء الدليم ومنها الى المحمودية واطرافها ، وحث السكان على الوقوف بوجه المحتل البريطاني وكانت هذه الفتوى قد صدرت في (٣٠ حزيران ١٩٢٠) [٦٦].اعلنت الكثير من العشائر موقفها الرافض للاحتلال البريطاني ،إذ وفرت العشائر العراقية الدعم والمساندة الاساسية لثورة العشرين وقدمت العديد من المقاتلين الذين كان لهم دور كبير في تلك الثورة فكانت المناطق العشائرية التي شملتها هي الفرات الاوسط وديالى و المنتفك والمنطقة بين بغداد والفلوجة على امتداد شمالي الفرات والتي تقطنها[٦٧] عشيرة زوبع[٦٨].وأزداد ضغط

اسم زبيد والبعض يقول انهم يعودون في اصلهم الى الجبور. نقلا عن؛ عباس العزاوي، المصدر السابق، ج٢، ص٦٧؛ الليدي آن بلنت، عشائر بدو الفرات رحلة بين البدو في شبه الجزيرة الفراتية بسوريا عام ١٨٧٨، ترجمة: احمد إيبش، دار الكتب الوطنية، هيئة ابوظبي للسياحة والثقافة، ٢٠١٤، ص١٧٩.

(٦٤) معاذ هلال جاسم، المصدر السابق،ص٦٧ .

(٦٥) جدوع ابو زيد: وهو رسول ثورة العشرين حمل فتوى الشيرازي في تموز ١٩٢٠ الى مناطق الفلوجة و الدليم لتحريض عشائر زوبع على الثورة وليحث سكان تلك المناطق للمشاركة في الثورة ومقاومة بريطانيا فكانت الاستجابة سريعة من بعض العشائر فأستطاع ان يثير الحمية الدينية في نفوس بعض العشائر. للمزيد ينظر؛ احمد العامر، القاموس العشائري العراقي، المجلد الاول، (د.م)، ٢٠٠٩، ص١١٣.

(٦٦) عدنان عليان، الشيعة والدولة العراقية الحديثة، العارف للمطبوعات، بيروت، ٢٠٠٥، ص٣٤٨-٣٤٩.

(٦٧) ابتسام حمود محمد وثامر عزام، دور عشائر الفلوجة في مقاومة الاحتلال البريطاني ثورة العشرين انموذجا، المؤتمر الدولي السنوي الثاني للعلوم الانسانية، حزيران ٢٠٢٠، ص٨٤٧.

(٦٨) عشيرة الزوبع: وهي من العشائر العربية وزوبع هو ابن محمد الحارث الطائي، أي هو جد قبيلة سنجارة ايضا وهذا يعني ان عشائر سنجارة و زوبع هما من العشائر الطائية القحطانية العربية توزعت مساكنهم ما بين منطقة ربيعة والبعاج تل عبطة، وهي عشيرة عريقة احد بطون شمر، كان لها دور مهم في اندلاع ثورة العشرين ضد الاحتلال البريطاني للعراق ، برئاسة شيخهم ضاري محمود الزوبع الذي عرف بصولاته وشجاعته في تلك الثورة. للمزيد ينظر؛ ماجد ناصر زبيدي، معجم العشائر العراقية، المجلد ٢، دار المحجة البيضاء، (د.م)، ٢٠٠٥، ص١٤٦٠.

العشائر على القوات البريطانية في مدينة عنة وحولها وعلى أثر ذلك انسحبت القوات البريطانية من عنة في ٥ آب عام ١٩٢٠[٦٩].

واصل السيد جدوع سعيه حتى وصل الى الجنابيين واجتمع برؤسائهم واطلعهم على مهمته والرسائل التي كانت بحوزته وطال الجدال بينه وبينهم فمنهم من وافق ومنهم من رفض[٧٠]، اذ ان شيخ عشيرة الجنابيين خضير الحاج عاصي كان له اتصال مع الثوار قبل هذا فأجاب السيد جدوع "اننا مع الثوار لنا مالهم وعلينا ما عليهم" ثم تحمس بكلمات عربية بحته، ورافق السيد جدوع الى بقية عشائر اللواء كعشائر زوبع والدليم وبني تميم وغيرهم من العشائر وصار كل ما يمران على عشيرة يقابلان رئيسها ولا يغادرانها الا ونيران الحماس القومي تلتهب في القلوب ومن تلك العشائر عشيرة زوبع ،إذ اجتمع السيد جدوع في حمى زوبع برئيسها ضاري المحمود[٧١] وتبادلا حديث الثورة وعلم السيد جدوع ان ثورة الشيخ ضاري هي تحصيل حاصل وانه قاطع البريطانيين قبل ان تصل اليه فتوى الامام محمد تقي الشيرازي وانه عليم بواطن الامور[٧٢] فقال لهم الشيخ ضاري" اني عربي ووطني العراق، وها اني ابذل كل ما لدي من نفس ونفيس، في سبيل مصلحة بلادي ضد الظالمين، ولينعم العلماء واخواني الزعماء عينا، وها اني باسم الله سأعمل، وستسمعون اعمالي وترونها، تلك الاعمال التي سوف يرضاها الله وترضونها انتم ان شاء الله"[٧٣].

إجتمع الكولونيل لجمن حاكم لواء الدليم مع الشيخ ضاري المحمود في مدينة الرمادي اثناء قيامه لمأدبة طعام لرؤساء قبيلة الدليم، اذ اجتمع بهم وحاول اللعب على اوتار الطائفية

---

(٦٩) زبير سلطان قدوري، المصدر السابق،ص١١٧ .

(٧٠) ألف دي ل.رش، العراق في سجلات الوثائق البريطانية ١٩١٤-١٩٦٦، ترجمة: كاظم سعد الدين، محرر البحوث: جين بريشود، بغداد، ٢٠١٣، ص٢٤٣.

(٧١) ضاري المحمود: هو ضاري بن ظاهر بن محمود بن ظاهر بن حمام بن سليمان، ولد عام ١٨٦٨، وهو رئيس قبيلة زوبع فرع من الحريث من طي ، اشتهر بمقاومته للاحتلال البريطاني بعد قتله للكولونيل لجمن واشتهر نشاطه العسكري بين ابو غريب والفلوجة وبعد تأسيس الحكم الوطني وصدور العفو العام عن المعارضين الا الشيخ ضاري بقي مطارد الى ان تم القبض عليه وحكم بالإعدام وبعدها بالمؤبد وافاه الاجل في الاول من شباط عام ١٩٢٨. ابتسام حمود محمد وثامر عزام، المصدر السابق، ص٤٨٩.

(٧٢) مريم فائق علي، دور القيادات العشائرية في لواء الدليم في الحركة الوطنية ١٩١٧-١٩٤١، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الانبار، ٢٠٢٢، ص٧٩.

(٧٣) عدنان عليان، المصدر السابق، ص٣٤٩.

لتهدئة العشائر العربية في الفلوجة والرمادي فتصدى له الشيخ ضاري ليقول: "ليس في العراق سنة وشيعة بل فيه علماء اعلام نرجع اليهم في امور ديننا... ان علماءنا حكومتنا وقد امرنا القران بطاعة الله والرسول واولي الامر منا" فسكت لجمن وغضب على الشيخ ضاري، فرد عليه: "انتم عشائر الاجدر بكم ان تكونوا مستقلين" فرد عليه الشيخ ضاري " ان علماءنا حكومتنا فإذا اعتديتم، عليهم فأننا سننتصر لهم ونحاربكم بجانبهم، والاولى ان تلبوا ما ارادوا"(٧٤).

قامت عشيرة زوبع في أعالي الفرات المتمثلة بشيخها ضاري المحمود بأعمال ثورية عظيمة اذ ظهرت دلائل استعداداتها للثورة في اب ١٩٢٠ لكنها لم تقم بعمل يذكر الا بعد مضي عشرة ايام ،إذ دعا لجمن رئيس قبيلة الزوبع الشيخ ضاري لمقابلته (بخان النقطة) الواقع بين بغداد والفلوجة وقد لبى الشيخ ضاري الدعوة(٧٥) وحضر معه ولداه (سلمان وخميس) مع جماعة من اولاد عمه ولما حضر لجمن قص على الشيخ ضاري قصة قبض حكومته على الشيخ احمد الداود في اليوم السابق ١١ آب عام ١٩٢٠ وكيف تخلص من جعفر أبو التمن ويوسف السويدي، وكيف أن الحكومة جاده في إنهاء الموالد النبوية، واستئصال أعمال العنف، وبينما هو يتحدث بهذه المواضيع، جاءت جماعة إلى حاكم النقطة لجمن، وبلغه أن عصابة مسلحة من الأعراب هاجمت سيارة أهلية في الطريق على مقربة من خان النقطة فسلبتها(٧٦).

اظهرت علامات الغضب في وجه لجمن وقام بتوجيه الاهانات للشيخ ضاري اهانات لا يمكن للعربي ان يسكت عنها(٧٧) فالتفت الضاري الى ابنه سلمان وقال له: "دكوه" فأطلق سليمان ومعه رجل اخر النار فسقط لجمن فاستل الشيخ ضاري سيفه وضربه على رأسه وصدره (٧٨) وبعد مقتل لجمن تم قتل خادمه وسائق سيارته وتم بعدها نهب كل ما وقعت به

(٧٤) موسى الحسيني، الطائفية في الوطن العربي اسبابها ومظاهرها العراق انموذجا، ط١، شمس للنشر والاعلام، القاهرة، ٢٠١٧، ص٢٣٩.

(٧٥) محمد مهدي البصير، تاريخ القضية العراقية، مطبعة الفلاح، بغداد، ١٩٢٣، ص٢٥٠.

(٧٦) عبد الرزاق الحسني، الثورة العراقية الكبرى، ط٢، ص١٧٠.

(٧٧) هـ. ف. ونتن، ليجمن القائد العام للصحراء ، ترجمة: كاظم سعد الدين، "مجلة المورد"، العدد الثاني، ٢٠٠٠،ص٦٧.

(٧٨) اسعد الفارس، الكولونيل ليشمان والدرب الطويل الى بغداد نجيمان الفرات (١٨٨٠-١٩٢٠)، ط١، الكويت، ٢٠٠٩،ص٢٥٠.

أيديهم في المخفر[٧٩] بعد ذلك قام الشيخ ضاري بأعمال عسكرية عدة في المنطقة الممتدة بين بغداد والفلوجة وقاتلت قبيلته اسابيع قبل ان تستطيع قوات الاحتلال انهاء الثورة في قاطعه[٨٠]. نزل خبر مقتل لجمن على مسامع الحكومة البريطانية كالصاعقة لأنه كان من كبار الضباط البريطانيين العارفين بأحوال العراق وتقاليده[٨١]، هذا ما جعلهم يضاعفون جهودهم القمعية فضلا عن ارتيابهم التام لاسيما الحكام السياسيين في المدن والنواحي من شيوخ العشائر وغدا يخشون على انفسهم من كيد هؤلاء وامسوا على حذر منهم[٨٢]. نتيجة لتلك الاحداث تم قطع وتدمير خطوط السكك الحديدية[٨٣] من قبل الشيخ ذرب شيخ عشيرة الحداحدة[٨٤] من عشائر زوبع ومعه عشيرة الأنباريين تحت قيادة رئيسهم الشيخ خضير آل حمادي وعشيرة الفداغمة تحت زعامة شيخهم سهيل المهاوش لمنع وصول القوات البريطانية اليهم[٨٥]، فبذلك اصبحت الحامية البريطانية العسكرية الموجودة في الفلوجة والرمادي في وضع خطير ومهددة من قبل الثوار، لذلك ارسلت السلطات البريطانية عدة زوارق لأمداد حامياتها العسكرية في كل من الفلوجة والرمادي بالمؤن والاسلحة ولما علم الثوار بذلك هجموا عليها واستولوا على ما بداخلها[٨٦].

---

(٧٩) طالب كامل العلوي، ثورة العشرين مدخل لفهم الشخصية العراقية، ط٢، دار سحر القلم، بغداد، ٢٠٢٠، ص٢٠٣.

(٨٠) عدنان سامي الزرري، ثورة العشرين محطات وثمرات، سلسلة كراسات ثورة العشرين في ذكراها المئوية ١٩٢٠-٢٠٢٠، مؤسسة البصائر للدراسات والنشر، الكراس رقم ١، ص٦٩.

(٨١) محمد مهدي البصير، تاريخ القضية العراقية، ص٢٥١.

(٨٢) رؤوف البحراني، مذكرات رؤوف البحراني، المؤسسة العربية، بيروت، ٢٠٠٩، ص٨٨.

(٨٣) ابراهيم عبد الطالب، العراق البلد العربي الذي نخره السياسيون ١٩١٤-٢٠٠٣، ط١، دار المعتز للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٥، ص٩٦.

(٨٤) الحداحدة: تنتسب عشيرة الحداحدة الى عشيرة زوبع الشمرية الطائية القحطانية المستوطنة في اليمن ونجد وجنوب الجزيرة العربية نزحت هذه العشيرة كبقية القبائل وبشكل موجات ولفترات طويلة ولظروف معيشية وعشائرية، وهي عشيرة من السادة الحسنية من ذرية السيد عبد الرزاق بن الشيخ عبد القادر الكيلاني. للمزيد ينظر؛ يونس ابراهيم السامرائي، القبائل والبيوتات الهاشمية في العراق السادة في العراق –العباسيون خارج العراق، الدار العربية للموسوعات، ٢٠٠٤، ص٥٢-٦٠.

(٨٥) مريم فائق علي، المصدر السابق، ص٨٠.

(٨٦) جريدة العراق، العدد٦٨، ١٩ اب ١٩٢٠.

بدأ الشيخ ضاري يتصل بالقبائل القاطنة ما بين خان النقطة وعنه، ويحرضها على القيام بالثورة في وجه البريطانيين، وعلى اثر ذلك اندلعت الثورة في اعالي الفرات ما بين الفلوجة وعنه واضطرت القوات البريطانية الى الانسحاب من هيت الى الرمادي(٨٧)، التي اصبحت هي والفلوجة معزولتين تماما عن بغداد بعد ان قطع الثوار سكة الحديد الممتدة بين بغداد والفلوجة قرب خان النقطة وتهددت حامية الفلوجة، وبعد ذلك امرت القيادة في بغداد الكولونيل (وليمس) بأرسال ثلاث بواخر من الرمادي مشحونة بالعتاد والذخائر لتموين حامية الفلوجة بالأرزاق والعتاد في ١٥ اب ١٩٢٠ يصحبهما باخرة صحية و باخرة دفاعية بقيادة الملازم وودس (Woods) وعلى مسافة أميال من الرمادي اطلقت النار على هذه البواخر ، وعادوا الثوار وأطلقوا النار عليها بشدة بالقرب من الفلوجة ، أما الباخرة الدفاعية فأنها واضبت على اطلاق النار إلى أن قل عتادها عند الظهيرة وهاجموا البواخر ما يقارب(٥٠٠) عربي فأضرموا النار عليها وغنموا جميع ما فيها ونجا بعض الملاحين لانهم أسرعوا إلى الفرار(٨٨).

تحرك الشيخ ضاري في ١٥ اب ١٩٢٠ مع عدد من الثوار إلى جهة الفلوجة ونزل الثوار في صدر أبو غريب ، وفي ١٦ اب١٩٢٠ هاجموا القوات البريطانية وتقدموا نحو الفلوجة ودعا الشيخ ضاري نخبة من شيوخ عشائر الدليم منهم رئيس عشيرة الجميلة(٨٩)، ورئيس عشيرة البوعيسى(٩٠)، وبقية وجوه عشائر الزوبع وقسما من رؤساء بني تميم الى الإجتماع في دار مشوح جاسم(٩١) أحد شيوخ عشائر الجميلة وألقى خطاباً بهم الشيخ ضاري وأخذ يحرضهم

(٨٧) زكي صالح، مقدمة في دراسة العراق المعاصر، مطبعة الرابطة، بغداد، ١٩٥٣، ص٣١.

(٨٨) محسن جبار العارضي، ٩٠ عاما على ثورة العراق التحررية الوطنية في ٣٠ حزيران ١٩٢٠، راجعه وقدمه: حميد مجيد هدو، ط١، بغداد، ٢٠١٠، ص٢١٦.

(٨٩) عشيرة جميلة: واحدة من العشائر العربية العراقية التي تسكن المنطقة الغربية من العراق وتنتقل في المنطقة المحصورة بين الفلوجة وعنة التابعة لمحافظة الانبار غربي العراق. نقلاًعن؛ زينب عبد الحسن الزهيري، عبد الرحمن عارف ودوره السياسي في العراق ١٩٦٦-١٩٦٨، ط١، دار اسامة، عمان، ٢٠١٢، ص١٢.

(٩٠) البو عيسى: من العشائر الطائية وقد ذكرت بعض المصادر انها سميت بهذا الاسم نسبة الى جدهم عيسى البو ريشة، وقد توزعت مساكنهم ما بين الفلوجة وكربلاء والانبار وقضاء المسيب وسامراء ولهذه العشيرة نخوتها الخاصة وتميزها. نقلاًعن؛ ماجد ناصر زبيدي، المصدر السابق، المجلد الاول، ص٣٠٥.

(٩١) مشوح جاسم: هو مشوح علي بن عودة بن محمد بن زنزن بن محمد بن جاسم عرف بإسم الجد الاعلى الجامع لعموم البوجاسم (مشوح الجاسم) وبدأ تاريخ هذه المشيخه منه فأبوه علي بن عودة لم يكن شيخا بل انه عاش ومات ولم يفكر بالمشيخة وكان له الدور في الصيرورة الحقيقية وهي التي جعلت منه ذا شهرة واسعة امتدت من الصويرة الى الانبار ومن بعده الت المشيخة الى ابنه عباس بن مشوح الا انه توفي مبكرا وانتقلت

على الثورة وألقى لهم نص فتوى الشيرازي[٩٢] التي جاء فيها "أن الخدمة في الإدارة البريطانية أمر تحرمه الشريعة الإسلامية"[٩٣]، كما جاء بها أيضا " مطالبة الحقوق واجبة على العراقيين، ويجب عليهم في ضمن مطالبتهم رعاية السلم والأمن، ويجوز لهم التوسل بالقوة الدفاعية إذا أمتنعت بريطانيا من قبول مطالبهم"[٩٤]، فالتفت حوله عدد لا بأس به من تلك العشائر فكون جبهة حربية كبيرة لمقاومة النفوذ البريطاني[٩٥] . اتجه الشيخ ضاري ومن معه إلى قبيلة المحامدة[٩٦] عند الشيخ سمير الشلال العزامي المحمدي[٩٧]، إذ حثه على الثورة والوقوف بوجه القوات البريطانية[٩٨] وبعدها بدأ الشيخ ضاري يراسل قيادات الثورة في كربلاء، فعم الهياج منطقة الدليم[٩٩] من (خان النقطة) إلى عنه وقد اشتركت عشيرة زوبع اشتراكا فعليا، إذ

المشيخة الى اخيه محمد المشوح الذي سار على نهج اخيه عباس. نقلاً عن؛ محمد عجاج جرجيس، قبيلة الجميلة في العراق الجذور التاريخية للقبيلة، ج١، دار ابن الاثير، الموصل، ٢٠٠٦، ص١٩١.

(٩٢) مريم فائق علي، المصدر السابق، ص٨٦.

(٩٣) آلاء عبد الكاظم جبار، دور عشائر الفرات الاوسط من التطورات السياسية في العراق ١٩١٨-١٩٣٩ دراسة تحليلية، اطروحة دكتوراه غير منشورة، معهد التاريخ العربي والتراث العلمي للدراسات العليا، جامعة الدول العربية، ٢٠١١، ص١٠٩-١١٠.

(٩٤) عبد الحميد العلوجي وعزيز جاسم الحجية، الشيخ ضاري قاتل الكولونيل لجمن في خان النقطة، مطبعة اسعد، بغداد، ١٩٦٨، ص٣٥.

(٩٥) مريم فائق علي، المصدر السابق، ص٨٦.

(٩٦) المحامدة: قبيلة تعود الى قبيلة الدليم، يرجع اصلهم الى قبيلة الزبيد القحطانية ،تمتاز بخصال عربية اصيلة فهم اهل معرفة وطيب ونخوة ، يسكنون في محافظة الانبار في الفلوجة والرمادي والقائم وكذلك في محافظات بغداد ونينوى وصلاح الدين وديالى وواسط والنجف الاشرف. نقلا عن عباس العزاوي، عشائر العراق،ج٣ ،مكتبة الصفا والمروى، د.ت، ص١٤٣-١٥٠ ؛ ربيع حسين نوري المحمدي ،اتمام الفائدة في نسب المحامدة ،ج١،ط١، دار كلكامش، العراق ،٢٠١٠،ص١١-٢٣.

(٩٧) سمير الشلال العزامي المحمدي: ولد في قرية الطالعة التابعة لناحية الصقلاوية احدى مدن الانبار، من ديوان والده تعلم فصول الاعراف العشائرية واتقن مبادئ الفروسية ثم مارسها وعمل بها الى جانب ذلك كان شابا متمسكا بأهداب الدين الحنيف، اصبح شيخا لعشائر المحامدة بعد وفاة اخيه الشيخ حبيب الشلال عام ١٩٢٧، اشتهر الشيخ سمير الشلال بين الناس وذاع صيته بين رجال القومية العربية في العراق اواخر ثلاثينيات القرن الماضي، توفي بعد هجوم القوات البريطانية على الصقلاوية عام ١٩٤١. نقلا عن؛ ابتسام حمود محمد وثامر عزام، المصدر السابق، ص٨٦٠.

(٩٨) ابتسام حمود محمد وثامر عزام، المصدر السابق،ص٨٥٢.

(٩٩) ألف دي ل.رش، المصدر السابق، ص٢٥٧.

أنتقل الشيخ ضاري إلى (خان العطيشي) بين كربلاء والمسيب وأتخذه مركزاً لقيادة ثورة عشيرة زوبع و إستمروا بالمقاومة في مناطق الفلوجة ، ففي ١٩ آب ١٩٢٠ كانت السكة الحديد بين بغداد والفلوجة مقطوعة من قبل عشيرة زوبع رغم سيطرة القوات البريطانية على المناطق الأخرى من الدليم بفعل معاونة بعض زعماء العشائر وذلك استطاعوا عرقلة وصول الامدادات إلى جيش الاحتلال[١٠٠] ،وتمكن الثوار في الفلوجة من إسقاط طائرة بريطانية وأسر طياريها بالقرب من خان النقطة في أيلول ١٩٢٠[١٠١] ، ولم تستطيع القوات البريطانية من استرجاع طياريها إلا بعد توسط الشيخ فهد بن هذال[١٠٢] شيخ عشيرة عنزة وأَطلق سراحهما [١٠٣] . اشتبك الجيش البريطاني في ٢٣ أيلول ١٩٢٠ مع ثوار زوبع في معركة دامية اشتركت فيها الطائرات والدبابات والقوة الآلية وكانت معركة عظيمة غير أنها لم تدم طويلاً حتى انكسر على أثرها الثوار وتفرقوا وكان انسحابهم هذا نتيجة عدم التكافؤ بالأسلحة والمعدات وبذلك استحوذ العدو على المنطقة وكانت هذه آخر معركة جرت بين أبطال زوبع والقوات البريطانية و بإنتهائها انتهت حركات الشيخ ضاري المحمود[١٠٤]، أرسلت السلطات البريطانية في ٢٤ أيلول ١٩٢٠ حملة عسكرية على متن قطار مدرع لها إلى منطقة الفلوجة لاحتلالها واعادة سيطرتها عليها، بعد أن سيطر المحتلون على الفلوجة أصبحت المناطق المحيطة بالمدينة غير آمنة للثوار فأتجه الشيخ ضاري وبعض مساعديه إلى جبهة الوند التي كانت بعض عشائر العراق تقاتل بها وأنتقل من هناك إلى كربلاء ثم النجف وبعد أن اقتربت القوات البريطانية من النجف توجه إلى منطقة الجزيرة شمالاً وصولاً إلى ماردين إذ التحق بعائلته وعشيرته التي استقر بها المقام هناك بعد احتلال الفلوجة [١٠٥]. بعد ذلك توجه الجيش

---

(١٠٠) ابتسام حمود محمد وثامر عزام، المصدر السابق ، ص٨٥٢.

(١٠١) جريدة العراق، العدد ٩٤، ٢٠ ايلول ١٩٢٠.

(١٠٢) فهد بن هذال: هو فهد بن عبد المحسن بن الحميدي بن عبدالله بن هذال، ولد عام ١٨٤٠ منحته الدولة العثمانية رتبة (بيك) تقديرا لجهوده في حفظ الامن في الصحراء المترامية الاطراف والتزامه بالصدق والوفاء في اقواله ومعاهداته ثم عينته (قائمقام) على بلدة (الرزازة) والصحراء المجاورة لها، توفي عام ١٩٢٧. للمزيد ينظر؛ احمد العامري، سيرة آل هذال شيوخ قبيلة عنزة إخوان ابتلا، دار الرافدين للطباعة والنشر، بيروت٢٠٠٩، ص١٠٥.

(١٠٣) جريدة العراق، العدد ٩٧، ٢٣ ايلول ١٩٢٠.

(١٠٤) مريم فائق علي، المصدر السابق، ص٨٨.

(١٠٥) ابتسام حمود محمد وثامر عزام، المصدر السابق، ص٨٥٢؛ جريدة العراق، العدد١٠١، ٢٩ ايلول ١٩٢٠.

البريطاني إلى مضارب عشيرة الزوبع أحرق الزرع والبيوت ونهب الأموال وقتل النساء والأطفال وقطع الماء عن مزارع الشيخ ضاري الذي يعمل فيها المئات وليس ضاري وحده وأطلقوا نيران مدافعهم على بيت الشيخ ضاري فنسفوه نسفا[١٠٦].

يتضح من ذلك ان لعشائر غرب الأنبار دور كبير في زعزعت النفوذ البريطاني وكان لواء الدليم أحد الميادين المهمة لثورة العشرين، إذ ساهمت العشائر في مقاومة البريطانيين وقد ساعدهم في ذلك اتصالهم بالضباط العراقيين في سورية وسهولة نقل نشاطهم من منطقة إلى أخرى .

الخاتمة :

لقد كانت لثورة دير الزور دور مهم من صناعة فكرة قيام القيام بحركات ثورية في العراق ضد البريطانيين تهدف الى زعزعت نفوذهم فكان للضباط العراقيين في سورية الدور الكبير في نقل الافكار الثورية ضد الاحتلال البريطاني وبلورة مفهوم الحرية والخلاص من المحتل ، وترسيخ هذه الفكرة قولاً وعملاً في نفوس القادة والزعماء عامة وبين اطياف الشعب بمختلف اطيافة وعشائره.

مما لاشك فيه ان دور العشائر العراقية في مقاومة الوجود البريطاني كان له حضوراً واضحاً ومؤثراً في تحريك الشعب العرافي وكذلك فقد عمدت هذه العشائر إلى مهاجمة البريطانيين وهذا ما شجع عامة الناس إلى كسر هيبة المحتل البريطاني وهذا ساعد على بث روح الحماس في نفوس المقاومة والتي وضعت نصب عينها مفهوم الحرية والاستقلال وقد مهدت هذه المقاومة لقيام ثورة العشرين في العراق . وكان اثر هذه المقاومة الى انسحاب البريطانيين من البو كمال وعنة وكان لمقتل القائد البريطاني لجمن على يد الشيخ ضاري المحمود وقع الصدمة التي ارعبت البريطانيين .

وعلى الرغم من ان تلك الانتفاضات لم تحقق الاهداف المنشودة والتي كانت تطمح اليها ،الا انها نشرت روح الثورية والحرية قي بقية مناطق العراق وكسرت هيبة الاحتلال البريطاني وهذا مانتج عنه مستقبلاً قيام ثورة العشرين والتي فتحت الطريق لمقاومة المحتل .

المصادر:-

- ابتسام حمود محمد وثامر عزام، دور عشائر الفلوجة في مقاومة الاحتلال البريطاني ثورة العشرين انموذجا، المؤتمر الدولي السنوي الثاني للعلوم الانسانية، حزيران ٢٠٢٠.

(١٠٦) محمد مهدي البصير، تاريخ القضية العراقية، ص٢٥٠.

- ابراهيم عبد الطالب، العراق البلد العربي الذي نخره السياسيون ١٩١٤-٢٠٠٣، ط١، دار المعتز للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٥.
- احمد العامر، القاموس العشائري العراقي، المجلد الاول، (د.م)، ٢٠٠٩.
- احمد العامري، سيرة آل هذال شيوخ قبيلة عنزة إخوان ابتلا، دار الرافدين للطباعة والنشر، بيروت٢٠٠٩.
- احمد عبوش التلعفري، ثورة تلعفر ١٩٢٠ والحركات الوطنية الاخرى في منطقة الجزيرة، مطبعة الازهر، بغداد، ١٩٦٩.
- أرنولد ويلسون ، الثورة العراقية الكبرى، ترجمة: جعفر الخياط، دار ميزوبوناميا، بغداد، ٢٠١٣.
- اسعد الفارس، الكولونيل ليشمان والدرب الطويل الى بغداد نجيمان الفرات (١٨٨٠-١٩٢٠)، ط١، الكويت، ٢٠٠٩.
- آلاء عبد الكاظم جبار، دور عشائر الفرات الاوسط من التطورات السياسية في العراق ١٩١٨-١٩٣٩ دراسة تحليلية، اطروحة دكتوراه غير منشورة، معهد التاريخ العربي والتراث العلمي للدراسات العليا، جامعة الدول العربية، ٢٠١١.
- ألف دي ل.رش، العراق في سجلات الوثائق البريطانية ١٩١٤-١٩٦٦، ترجمة: كاظم سعد الدين، محرر البحوث: جين بريشود، بغداد، ٢٠١٣.
- انور علي الحبوبي، دور المثقفين في ثورة العشرين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٨٩.
- جاسم الهويدي ، العكيدات (عيال الأبرز) اليمن -نجد-ديرالزو- (بلاد الشام)- العراق ،ط١،٢٠٠٨.
- جريدة العراق، العدد ٩٤، ٢٠ ايلول ١٩٢٠.
- جريدة العراق، العدد ٩٧، ٢٣ ايلول ١٩٢٠.
- جريدة العراق، العدد١٠١، ٢٩ ايلول ١٩٢٠.
- جريدة العراق، العدد٦٨، ١٩ اب ١٩٢٠.
- حسين حسن رزح، ديالى ودورها في ثورة العشرين، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد التاريخ العربي والتراث العلمي للدراسات العليا، جامعة الدول العربية، ٢٠١٢.
- خيرالدين الزركلي ،ترتيب الأعلام على الأعوام ،أعداد زهير ظاظا، مج١،ط١،دار الأرقم بن أبي الأرقم،لبنان،٢٠٠٦.
- ذنون الطائي، ثورة تلعفر مقدمة لثورة العراق ١٩٢٠، موصليات، مركز دراسات الموصل، العدد٤٨، كانون الاول ٢٠١٧.
- ربيع حسين نوري المحمدي ،اتمام الفائدة في نسب المحامدة ،ج١،ط١، دار كلكامش، العراق ،٢٠١٠.
- رؤوف البحراني، مذكرات رؤوف البحراني، المؤسسة العربية، بيروت، ٢٠٠٩.
- زبير سلطان قدوري، الثورة المنسية، اتحاد الكتاب العرب، دمشق،٢٠٠٠
- زكي صالح، مقدمة في دراسة العراق المعاصر، مطبعة الرابطة، بغداد، ١٩٥٣.
- الزمان، العدد ٥٠٢١، ٢٥ نيسان ١٩٥٤.

- زينب عبد الحسن الزهيري، عبد الرحمن عارف ودوره السياسي في العراق ١٩٦٦-١٩٦٨، ط١، دار اسامة، عمان، ٢٠١٢.
- ستيفن همسلي، العراق الحديث من عام ١٩٠٠إلى١٩٥٠ تاريخ سياسي إجتماعي وإقتصادي ،ترجمة: سليم طه التكريتي ،ج١،ط١،منشورات الفجر ،بغداد،١٩٨٨.
- سلمان هادي آل طعمة، كربلاء في ثورة العشرين، بيسان، بيروت، ٢٠٠٠، ص١٣-١٤.
- صحيفة الزمان، العدد ٥٠٢١، ٢٥ نيسان ١٩٥٤.
- طالب كامل العلوي، ثورة العشرين مدخل لفهم الشخصية العراقية، ط٢، دار سحر القلم، بغداد، ٢٠٢٠.
- عباس العزاوي، عشائر العراق،ج٣ ،مكتبة الصفا والمروى،
- عبد الحميد العلوجي وعزيز جاسم الحجية، الشيخ ضاري قاتل الكولونيل لجمن في خان النقطة، مطبعة اسعد، بغداد، ١٩٦٨.
- عبد الرزاق الحسني، الثورة العراقية الكبرى، ط٢.
- عدنان سامي الزرري، ثورة العشرين محطات وثمرات، سلسلة كراسات ثورة العشرين في ذكراها المئوية ١٩٢٠-٢٠٢٠، مؤسسة البصائر للدراسات والنشر، الكراس رقم ١.
- عدنان عليان، الشيعة والدولة العراقية الحديثة، العارف للمطبوعات، بيروت، ٢٠٠٥.
- علاء عباس نعمة ، محمد تقي الشيرازي الحائري ودوره السياسي في مرحلة الاحتلال البريطاني للعراق ١٩١٨ -١٩٢٠ ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ، جامعة بابل ، ٢٠٠٥ .
- علي الوردي ، لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث، ج٥، بغداد، ١٩٧٧، ص١٣٥؛ محمد طاهر العمري، مقدرات العراق السياسية، ج٣، (د.ن)، بغداد، ١٩٣٥.
- علي جودت، ذكريات علي جودت ١٩٠٠-١٩٥٨، مطابع الوفاء، بيروت، ١٩٦٧.
- عمار يوسف العكيدي، السياسية البريطانية تجاه عشائر العراق ١٩١٤-١٩٤٥، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الموصل، ٢٠٠٢.
- عمر ابراهيم محمد الشلال ، لواء الدليم في عهد الحكم البريطاني المباشر على العراق ،دار الحكمة ، لندن.
- غسان الشخ الخفاجي، السيرة الذهبية دير الزور عروس الفرات والجزيرة السورية، دار رسلان، سورة، ٢٠١.
- قحطان احمد التلعفري، ثورة تلعفر ١٩٢٠ والحركات الوطنية الاخرى في منطقة الجزيرة، مطبعة الازهر، بغداد، ١٩٦٩.
- كامل سلمان الجبوري ،معجم الادباء من العصر الجاهلي حتى سنة٢٠٠٢،ج٥، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت ،٢٠٠٣،
- كوركيس عواد ،معجم المؤلفين العراقيين في القرنيين التاسع عشر والعشرين ١٨٠٠-١٩٦٩،مج٣،مطبعة الارشاد ،بغداد،١٩٦٩.

- الليدي آن بلنت، عشائر بدو الفرات رحلة بين البدو في شبه الجزيرة الفراتية بسوريا عام ١٨٧٨، ترجمة: احمد إيبش، دار الكتب الوطنية، هيئة ابوظبي للسياحة والثقافة، ٢٠١٤.
- ماجد ناصر زبيدي، معجم العشائر العراقية، المجلد ٢، دار المحجة البيضاء، (د.م)، ٢٠٠٥.
- محسن جبار العارضي، ٩٠ عاما على ثورة العراق التحررية الوطنية في ٣٠ حزيران ١٩٢٠، راجعه وقدمه: حميد مجيد هدو، ط١، بغداد، ٢٠١٠.
- محمد صادق محمد الكرباسي، الحسين والتشريع الاسلامي، ج٤، المركز الحسيني للدراسات، لندن، ٢٠٠٨.
- محمد عجاج جرجيس، قبيلة الجميلة في العراق الجذور التاريخية للقبيلة، ج١، دار ابن الاثير، الموصل، ٢٠٠٦.
- محمد مهدي البصير، تاريخ القضية العراقية، مطبعة الفلاح، بغداد، ١٩٢٣.
- محمد يونس السيد عبدالله السيد وهب، اهمية تلعفر في ثورة العراق الكبرى عام ١٩٢٠، ط١، مطبعة الجمهورية، الموصل، ١٩٦٧
- محمود الساعدي، دراسات عن عشائر العراق، مكتبة النهضة، بغداد، ١٩٨٨.
- مدونة ابراهيم العلاف، حركة تلعفر ١٩٢٠ من خلال تقرير سري بريطاني، متاح على الموقع الالكتروني: بتاريخ ٢٤ اب ٢٠٢٢.
- مريم فائق علي، دور القيادات العشائرية في لواء الدليم في الحركة الوطنية ١٩١٧-١٩٤١، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الانبار، ٢٠٢٢.
- المس بيل، فصول من تاريخ العراق القريب، ترجمة: جعفر الخياط، بغداد، ١٩٧١.
- معاذ هلال جاسم، دور الانبار في الحركة الوطنية في العراق ١٩١٤-١٩٤١، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للبنات، جامعة الانبار، ٢٠٠٠.
- موسى الحسيني، الطائفية في الوطن العربي اسبابها ومظاهرها العراق انموذجا، ط١، شمس للنشر والاعلام، القاهرة، ٢٠١٧.
- مير بصري، أعلام السياسة في العراق الحديث ،ج١،ط١،دار الحكمة ،لندن ،٢٠٠٥.
- نوري عبد الحميد خليل، انتفاضة دير الزور عام١٩٢٠ وصلتها بثورة العشرين التحررية، "مجلة آداب مستنصرية"، العدد١١، ١٩٨٥.
- هـ. ف. ونتن، ليجمن القائد العام للصحراء ، ترجمة: كاظم سعد الدين، "مجلة المورد"، العدد الثاني، ٢٠٠٠.
- يوسف سامي فرحان ، اثر انتفاضة لواء دير الزور السوري على ثورة العشرين في العراق، بحث منشور في كتاب ثورة العشرين في ذكراها المؤية التكامل بين العمل الثوري والهوية الوطنية، بحوث المؤتمر العلمي الدولي، مؤسسة البصائر للدراسات والنشر، ٢٦-٢٧ حزيران ٢٠٢٠.
- يونس ابراهيم السامرائي، القبائل والبيوتات الهاشمية في العراق السادة في العراق –العباسيون خارج العراق، الدار العربية للموسوعات، ٢٠٠٤.

Reference:

- Eile Kedourie, England and the middle East, London, 1956, p. 186-188.
- Wamidh j.o Nadhmi, The Political, Intellectual and Social Roots of the Iraqi Independence Movement 1920, A Thesis Submitted to S. O. S. Durham University, Degree of Ph. D.,1974
- Ibtisam Hamoud Muhammad and Thamer Azzam, The Role of the Fallujah Tribes in Resisting the British Occupation, The Twenty-Year Revolution as a Model, The Second Annual International Conference for the Human Sciences, June 2020.
- Ibrahim Abdel Talib, Iraq, the Arab country ravaged by politicians 1914-2003, 1st edition, Dar Al-Mu'taz for Publishing and Distribution, Amman, 2015.
- Ahmed Al-Amer, Iraqi Tribal Dictionary, Volume One, (D.M.), 2009.
- Ahmed Al-Amiri, Biography of Al-Hazal, Sheikhs of the Anza Tribe, Ikhwan Abatla, Dar Al-Rafidain for Printing and Publishing, Beirut 2009.
- Ahmed Aboush Al-Talafari, The Tal Afar Revolution of 1920 and other national movements in the Jazira region, Al-Azhar Press, Baghdad, 1969.
- Arnold Wilson, The Great Iraqi Revolution, translated by: Jaafar Al-Khayyat, Mesopotamia House, Baghdad, 2013.
- Asaad Al-Faris, Colonel Leishman and the Long Path to Baghdad, Najiman Al-Furat (1880-1920), 1st edition, Kuwait, 2009.
- Alaa Abdul Kadhim Jabbar, The Role of the Middle Euphrates Tribes in Political Developments in Iraq 1918-1939, Analytical Study, Unpublished Doctoral Thesis, Institute of Arab History and Scientific Heritage for Postgraduate Studies, League of Arab States, 2011.
- Alf D. L. Rush, Iraq in the British Document Records 1914-1966, translated by: Kazem Saad al-Din, Research Editor: Jeanne Brichaud, Baghdad, 2013.
- Anwar Ali Al-Haboubi, The Role of Intellectuals in the Twentieth Revolution, unpublished master's thesis, College of Arts, University of Baghdad, 1989.
- Jassim Al-Huwaidi, Al-Akidat (The Children of Al-Abarza), Yemen - Najd - Dir Al-Zu - (The Levant) - Iraq, 1st edition, 2008.
- Hussein Hassan Razh, Diyala and its role in the Twentieth Revolution, unpublished master's thesis, Institute of Arab History and Scientific Heritage for Postgraduate Studies, League of Arab States, 2012.
- Khairuddin Al-Zirkli, Arrangement of Notable Figures according to the Years, issued by Zuhair Zaza, vol. 1, 1st edition, Dar Al-Arqam bin Abi Al-Arqam, Lebanon, 2006.
- Thanoun Al-Ta'i, The Tal Afar Revolution: An Introduction to the Iraq Revolution of 1920, Mosuliyat, Mosul Studies Center, Issue 48, December 2017.
- Rabi' Hussein Nouri al-Muhammadi, Complete al-Mufidah fi Nasab al-Muhammada, 1st vol., 1st edition, Gilgamesh Publishing House, Iraq, 2010.
- Raouf Al-Bahrani, Memoirs of Raouf Al-Bahrani, Arab Foundation, Beirut, 2009.
- Zubair Sultan Qadouri, The Forgotten Revolution, Arab Writers Union,

Damascus, 2000
- Zaki Saleh, Introduction to the Study of Contemporary Iraq, Association Press, Baghdad, 1953
- Zainab Abdul Hassan Al-Zuhairi, Abdul Rahman Arif and his political role in Iraq 1966-1968, 1st edition, Dar Osama, Amman, 2012.
- Stephen Hemsley, Modern Iraq from 1900 to 1950, a political, social and economic history, translated by: Salim Taha Al-Takriti, vol. 1, 1st edition, Al-Fajr Publications, Baghdad, 1988.
- Salman Hadi Al Touma, Karbala in the Twentieth Revolution, Bisan, Beirut, 2000, pp. 13-14.
- Talib Kamel Al-Alawi, The Twenty Revolution: An Introduction to Understanding the Iraqi Personality, 2nd edition, Dar Sahar Al-Qalam, Baghdad, 2020.
- Abbas Al-Azzawi, Iraqi Clans, Part 3, Al-Safa and Al-Marwa Library,
- Abdul Hamid Al-Aluji and Aziz Jassem Al-Hajiya, Sheikh Dhari, the Killer of Colonel Lajman in Khan Al-Nuqtah, Asaad Press, Baghdad, 1968.
- Abdul Razzaq Al-Hasani, The Great Iraqi Revolution, 2nd edition
- Adnan Sami Al-Zarari, The Twentieth Revolution: Stations and Fruits, a series of pamphlets, The Twentieth Revolution on its Centenary 1920-2020, Al-Basa'ir Foundation for Studies and Publishing, Pamphlet No. 1.
- Adnan Alyan, The Shiites and the Modern Iraqi State, Al-Arif Publications, Beirut, 2005.
- Alaa Abbas Nimah, Muhammad Taqi al-Shirazi al-Hairi and his political role in the British occupation of Iraq 1918-1920, unpublished master's thesis, College of Education, University of Babylon, 2005.
- Ali Al-Wardi, Social Glances from the Modern History of Iraq, vol. 5, Baghdad, 1977, p. 135; Muhammad Taher Al-Amri, Iraq's Political Capabilities, vol. 3, (ed.), Baghdad, 1935.
- Ali Jawdat, Memories of Ali Jawdat 1900-1958, Al-Wafa Press, Beirut, 1967.
- Ammar Yousef Al-Aqidi, British policy towards the tribes of Iraq 1914-1945, unpublished doctoral thesis, College of Education, University of Mosul, 2002.
- Omar Ibrahim Muhammad Al-Shallal, Al-Dulaim Brigade during the era of direct British rule over Iraq, Dar Al-Hekma, London.
- Ghassan Sheikh Al-Khafaji, The Golden Biography of Deir ez-Zor, Bride of the Euphrates and the Syrian Peninsula, Dar Raslan, Sura, 201.
- Qahtan Ahmad al-Talafari, The Tal Afar Revolution of 1920 and other national movements in the Jazira region, Al-Azhar Press, Baghdad, 1969.
- Kamel Salman Al-Jubouri, Dictionary of Writers from the Pre-Islamic Era until the year 2002, 5th vol., 1st edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, 2003,
- Gorkis Awad, Dictionary of Iraqi Authors in the Nineteenth and Twentieth Centuries 1800-1969, vol. 3, Al-Irshad Press, Baghdad, 1969.
- Lady Anne Blunt, The Bedouin Clans of the Euphrates, A Journey Among the Bedouins in the Euphrates Peninsula in Syria in 1878, translated by: Ahmed Ibish, National Book House, Abu Dhabi Tourism and Culture Authority, 2014.
- Majid Nasser Zubaidi, Dictionary of Iraqi Tribes, Volume 2, Dar Al-Mahja Al-

Bayda, 2005.
- Mohsen Jabbar Al-Aridi, 90 years after Iraq's national liberation revolution on June 30, 1920, reviewed and presented by: Hamid Majeed Hudo, 1st edition, Baghdad, 2010.
- Muhammad Sadiq Muhammad al-Karbasi, Hussein and Islamic Legislation, Part 4, Al Husseini Center for Studies, London, 2008.
- Muhammad Ajaj Jarjis, The Jamila Tribe in Iraq, The Historical Roots of the Tribe, Part 1, Dar Ibn al-Atheer, Mosul, 2006.
- Muhammad Mahdi Al-Basir, History of the Iraqi Issue, Al-Falah Press, Baghdad, 1923.
- Muhammad Yunus Al-Sayyid Abdullah Al-Sayyid Wahb, The Importance of Tal Afar in the Great Iraqi Revolution of 1920, 1st edition, Al-Jumhuriya Press, Mosul, 1967.
- Mahmoud Al-Saadi, Studies on the Tribes of Iraq, Al-Nahda Library, Baghdad, 1988.
- Ibrahim Al-Allaf's blog, Tal Afar Movement 1920, through a British secret report, available on the website: on August 24, 2022.
- Maryam Faiq Ali, The role of tribal leaders in the Dulaim Brigade in the National Movement 1917-1941, unpublished master's thesis, College of Education, Anbar University, 2022.
- Miss Bell, Chapters from the Recent History of Iraq, translated by: Jaafar Al-Khayyat, Baghdad, 1971.
- Moaz Hilal Jassim, The Role of Anbar in the National Movement in Iraq 1914-1941, unpublished master's thesis, College of Education for Girls, Anbar University, 2000.
- Musa Al-Husseini, Sectarianism in the Arab World, Its Causes and Manifestations, Iraq as a Model, 1st edition, Shams Publishing and Media, Cairo, 2017.
- Mir Basri, Political Figures in Modern Iraq, 1st vol., 1st edition, Dar Al-Hekma, London, 2005.
- Nouri Abdel Hamid Khalil, The Deir ez-Zor Uprising in 1920 and its connection to the twentieth liberation revolution, "Mustansiriya Journal of Arts," Issue 11, 1985.
- •H. F. F. Wentin, Legman, Commander-in-Chief of the Desert, translated by: Kazem Saad al-Din, "Al-Mawrid Magazine," second issue, 2000.
- • Youssef Sami Farhan, The Impact of the Syrian Deir ez-Zor Brigade Uprising on the Twentieth Revolution in Iraq, research published in the book The Twentieth Revolution on Its Centenary Anniversary, Integration between Revolutionary Action and National Identity, International Scientific Conference Research, Al-Basa'ir Foundation for Studies and Publishing, June 26-27, 2020 .
- Yunus Ibrahim Al-Samarrai, The Hashemite Tribes and Houses in Iraq, The Sayyids in Iraq - The Abbasids Outside Iraq, Arab House of Encyclopedias, 2004.
- F'rom Civil Commissioner, Baghdad, 4th June 1920 (Received 5th, 10 45 a.m), p4480.

circulated by thae secretary of state for INDIA, opcit, p.1.

- Iraq newspaper, issue 68, August 19, 1920
- Iraq newspaper, issue 94, September 20, 1920
- Iraq newspaper, issue 97, September 23, 1920
- Iraq newspaper, issue 101, September 29, 1920
- Al-Zaman, Issue No. 5021, April 25, 1954
- Al-Zaman newspaper, issue 5021, April 25, 1954